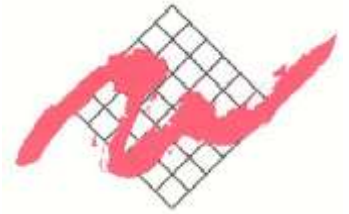


دراسة وضع المرأة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (SWMENA)



المواقف الاجتماعية حيال المرأة

قامت بهذه الدراسة المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية (IFES) و
معهد البحوث في السياسات المتعلقة بالمرأة (IWPR)، بتمويل من
الوكالة الكندية للتنمية الدولية (CIDA)

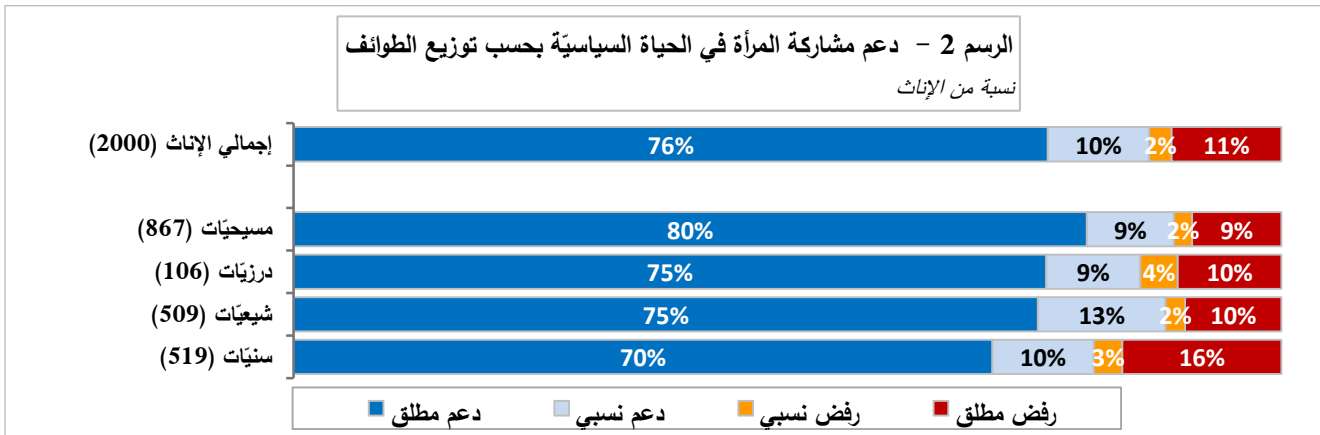
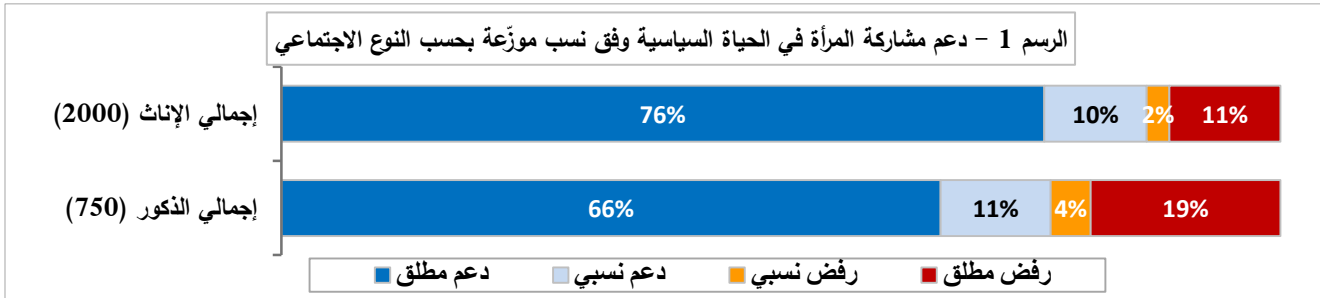


المواقف الاجتماعية حيال المرأة

قبل إجراء استطلاع برنامج SWMENA بشأن وضع المرأة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أعدنا استطلاعاً موجزاً أجابت عليه بعض المنظمات غير الحكومية العاملة على نواح مختلفة من المواضيع المرتبطة بالمرأة. ومن أبرز التحديات التي أفردتها هذه المجموعات، القوالب النمطية حيال المرأة ومقارنتها من منظور دورها في الأسرة والمجتمع. وعليه أدرجنا في استطلاع برنامج SWMENA سلسلة من الأسئلة لقياس المواقف الاجتماعية حيال المرأة. وحرصاً على معرفة هذه المواقف، طرحنا أسئلة بشأن دعم المرأة في السياسة، ودعم الإبنة في السياسة، والسماح للمرأة بالعمل خارج المنزل، ودعم/مناهضة تواجد المرأة في مواقع صنع القرار وغيرها. تلقي هذه الأسئلة الضوء على ذهنية المجتمع بمختلف فئاته أي النوع الاجتماعي والطوائف ومستويات التحصيل العلمي والفئات العمرية.

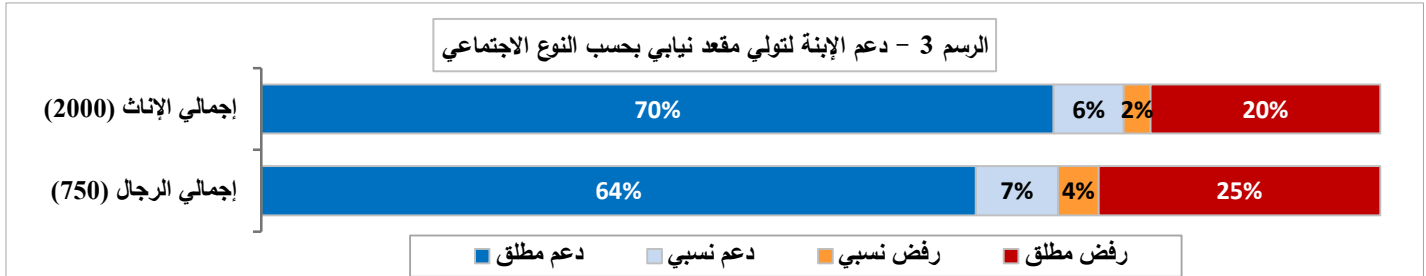
الآراء بشأن مشاركة المرأة في السياسة مواقع صنع القرار

تفيد بيانات الاستطلاع عن وجود نسب عالية من الدعم لمشاركة المرأة في الحياة السياسية ولترشحها لتولي مناصب عامة. ويفيد الرسم البياني الأول بأنه رغم تأييد غالبية النساء والرجال لترشيح المرأة للمناصب السياسية، فإن درجة الدعم لمشاركة المرأة في السياسة هي أعلى بين النساء مما هي عليه بين الرجال (86% و 76% على التوالي). يُبيّن الرسم الثاني بأن المرأة من مختلف الطوائف تدعم مشاركة المرأة في الحياة السياسية؛ ولكن المسيحيات أكثر ميلاً إلى دعم مشاركة المرأة في الحياة السياسية من السنيّات (النسب 89% و 81% تبعاً). والمثير للاهتمام أن النساء عن عمر 45

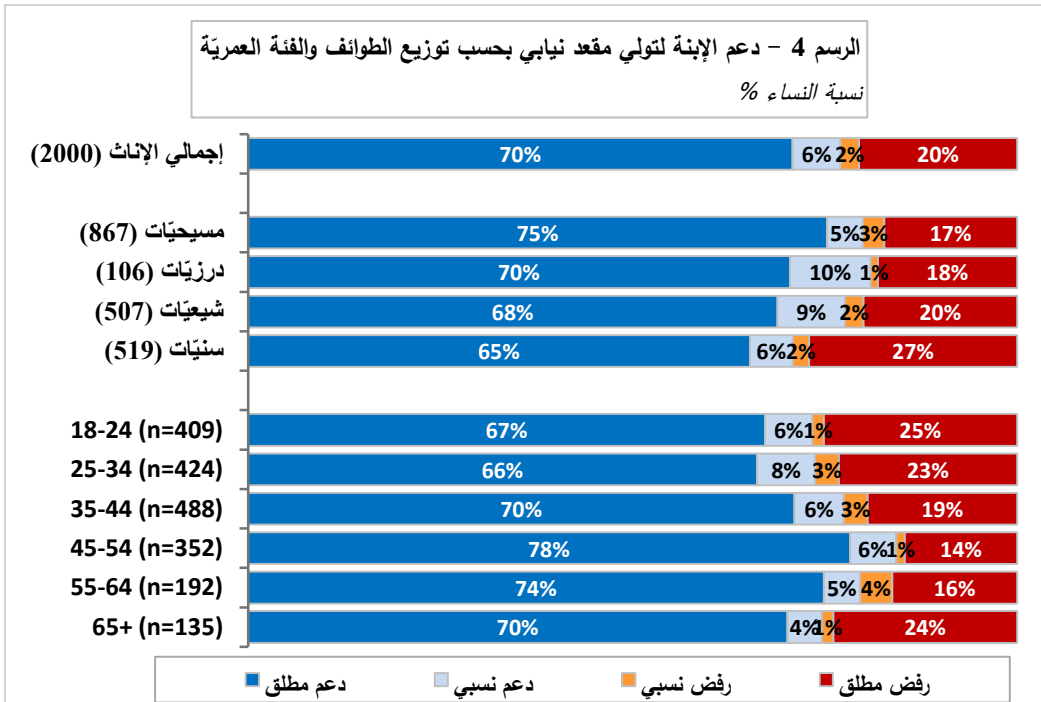


إلى 54 هن أكثر ميلاً إلى دعم مشاركة المرأة في الحياة السياسية دعماً مطلقاً/نسبياً (بنسبة 89%) مقارنةً بالنساء الأصغر سناً عن عمر 18 و 24 (بنسبة 86%) أو 25 و 34 (بنسبة 84%) أو 35 و 44 (بنسبة 84%). ويُسجّل دعم واسع في صفوف النساء من مختلف المجموعات العمرية ولكن

التباين بين المجموعات العمرية لمشاركة المرأة في السياسة لا سيما لفئة 25-44 قد يُعزى لكون المرأة عن هذا العمر تتشغل بالزواج وتربية الأطفال أي بالمسؤوليات العائلية مما قد يُعطل فتورها حيال مشاركة المرأة في الحياة السياسية.



ردًا على سؤال بشأن تشجيع الإبنة (موجودةً كانت أم على افتراض وجودها) على المشاركة في الحياة السياسية، سجّل دعمٌ شديد لمشاركة الإبنة على المستويين الوطني والمحلي. والمرأة أكثر ميلاً إلى تشجيع الإبنة على الترشح لمقعد نيابي من الرجل (النسب 77% و 71% تبعاً). في حين تُشجّع غالبية النساء على اختلاف طوائفهن ترشح الإبنة لمقعد نيابي، تُبدي المسيحيات مقارنةً بالسنيّات تشجيعاً أكبر لمشاركة الإبنة في الانتخابات البرلمانية (80% و 71% تبعاً) وفي الانتخابات البلدية (81% و 72% تبعاً).



مجدداً تُسجّل فروقات إحصائية بين النساء من مختلف الفئات العمرية. فالنساء عن عمر 45 - 54 أكثر ميلاً إلى تشجيع الإبنة تشجيعاً مطلقاً/نسبياً لخوض الانتخابات البرلمانية من النساء عن عمر 18 - 24 أو 25 - 34 (وجاءت النسب تبعاً 84%، 73% و 74%).

تعزو النساء اللواتي لا يُشجّعن الإبنة على الانخراط في العمل

السياسي عبر الترشح للانتخابات البلدية أو البرلمانية سبب رفضهن هذا لاعتبارات مرتبطة بالسياسة اللبنانية بشكل عام وليس لاعتبارات خاصة بالنوع الاجتماعي. ومن الأسباب: رفض مشاركة الإبنة في العمل السياسي (19%)، الخوف على سلامة الإبنة نظراً لخطورة السياسة (13%)، القناعة بأن السياسة في لبنان مبنية على الكذب/الفساد/الضغوط/المصالح الشخصية (10%)، القناعة بأن السياسة حكر على الرجال/الرجال أفضل من النساء في

العمل السياسي (10%)، العمل السياسي صعب/مرهق/مصدر قلق (10%)، المرأة ليست مؤهلة/متعلمة (7%)، القناعة بأن المرأة يجب أن تُلزَم البيت (5%).

أما الرجال الذين لا يشجعون الإبنة على الانخراط في العمل السياسي، فقد أوردوا في المقام الأول والثالث أسباباً مبنية على النظرة التقليدية حيال دور النوع الاجتماعي. أما ثاني الأسباب الأكثر شيوعاً فيتماشى مع ثالث أكثر الأسباب شيوعاً في وسط النساء وهو مبني على النظرة حيال السياسة اللبنانية بشكل عام. ومن الرجال الذين يشجعون الإبنة على الانخراط في السياسة، تفيد نسبة 15% بأن المرأة يجب أن تُلزَم البيت، 14% بأن السياسة في لبنان مبنية على الكذب/الفساد/الضغوط/المصالح الشخصية، 13% بأن السياسة حصر بالرجال/الرجال أفضل من النساء، 12% بأنهم يرفضون مشاركة الإبنة في العمل السياسي، 8% بأن العمل السياسي صعب/مرهق/مصدر قلق و7% لأنهم يخافون على أمن الإبنة نظراً لخطورة السياسة. يُبين الرسم 5 الأسباب التي أوردتها كل من النساء والرجال لعدم تشجيع الإبنة على المشاركة في الحياة السياسية.

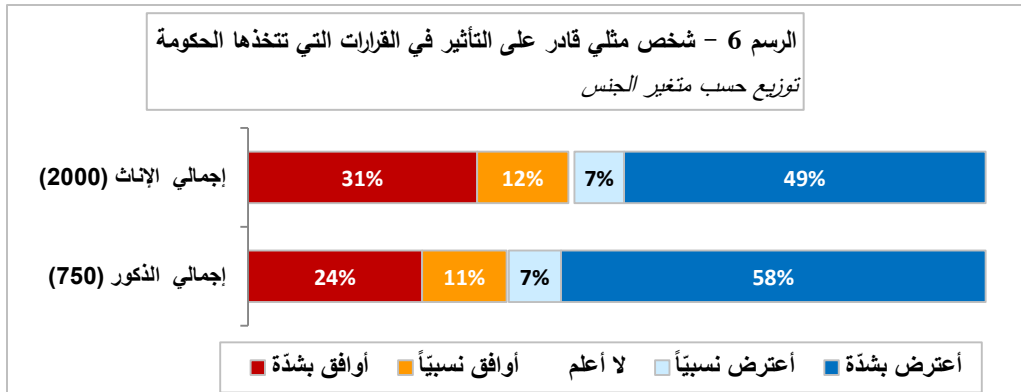
الترتيب بحسب الذكور	ذكور (العدد = 226)	إناث (العدد = 479)	الرسم 5 - "لماذا لا تشجع ابنتك على الترشح لمقعد سياسي؟" % الحالات بحسب النوع الاجتماعي
(4)	12%	19%	1 رفض مشاركة الإبنة في العمل السياسي
(6)	7%	13%	2 الخوف على سلامة الإبنة نظراً لخطورة السياسة
(2)	14%	10%	3 السياسة في لبنان مبنية على الكذب/الفساد/الضغوط/المصالح الشخصية
(3)	13%	10%	4 السياسة حكر على الرجال/الرجال أفضل من النساء
(5)	8%	10%	5 العمل السياسي صعب/مرهق/مصدر قلق
(7)	6%	7%	6 المرأة ليس مؤهلة/متعلمة
(1)	15%	5%	7 المرأة يجب أن تُلزَم البيت
	12%	21%	8 لا مبرر/رفض

الآراء حول الاقتراع، التأثير وصنع القرار

طلب إلى المستطلعين الرد بتأييد سلسلة تصريحات أو رفضها حول نظرتهم لقدرتهم في التأثير على الانتخابات وصنع القرارات الحكومية ومدى استقلالية المرأة في عملية اتخاذ القرارات.

لا يؤمن الرجال والنساء بأن "شخصاً مثله قادر على التأثير في القرارات التي تتخذها الحكومة". وتوزع النسب على الشكل التالي 56% من النساء

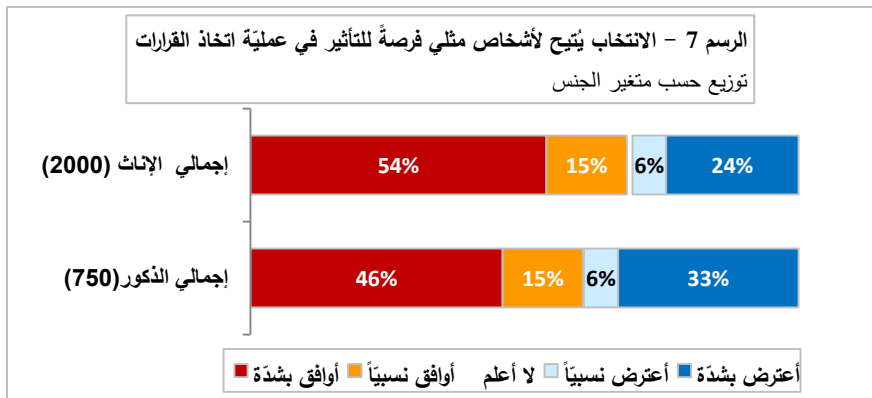
و65% من الرجال لا يملكون القناعة بأنهم قادرين على التأثير في هذه القرارات إن بشدة أو نسبياً (الرسم 6). كذلك لم تظهر النتائج أية فوارق أساسية لدى توزيعها على متغير الطوائف والمجموعات العمرية أو



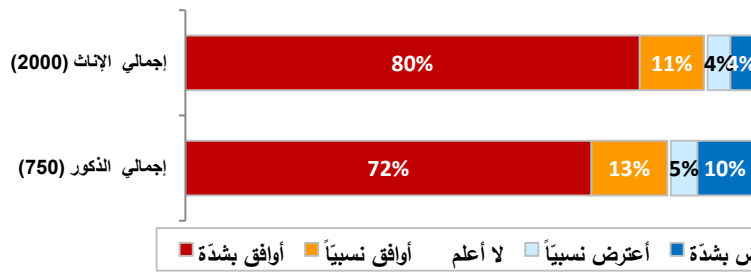
التحصيل العلمي تبعاً. وترجم هذه النتيجة ما يشعر به اللبنايون بأنهم ضحية المؤامرات الخارجية والسياسيين الفاسدين.

ولكن لدى طرح السؤال حول القناعة بأن الانتخاب يُتيح فرصة للتأثير في عملية اتخاذ القرارات، يُبدى المجيبون درجة أكبر من التفاؤل. فنسبة الذين يعتقدون بأن الانتخاب يمنح فرصة للتأثير في اتخاذ القرارات هي أعلى بين النساء (69%) مما هي بين الرجال (61%) (الرسم 7). ولم تظهر النتائج أي فوارق تذكر لدى توزيعها على متغيري الطوائف ومستويات التحصيل العلمي باستثناء تلك التي ظهرت بين النساء الأقل والأكثر تعليماً. أما النساء اللواتي لم يحصلن تعليماً رسمياً/يتمن مرحلة التعليم الابتدائي فهن أقل ميلاً إلى الموافقة بشدة/نسبياً على دور الانتخاب في منحهن المقدرة على التأثير بالمقارنة مع النساء اللواتي حصلن تعليماً جامعياً (55% و71% تبعاً).

في حين أيدت غالبية النساء والرجال القول بأن: "المرأة قادرة على اختيار المرشح الذي ستصوّت له في الانتخابات"، جاءت نسبة التأييد لهذا الطرح أعلى بين النساء (91%) مما هي عليه بين الرجال (85%) (الرسم 8). وتوافق غالبية النساء على اختلاف طوائفهن بأن المرأة تتخذ بنفسها القرار عند التصويت ولم يُسجل تباين يُذكر على مستوى النسب.



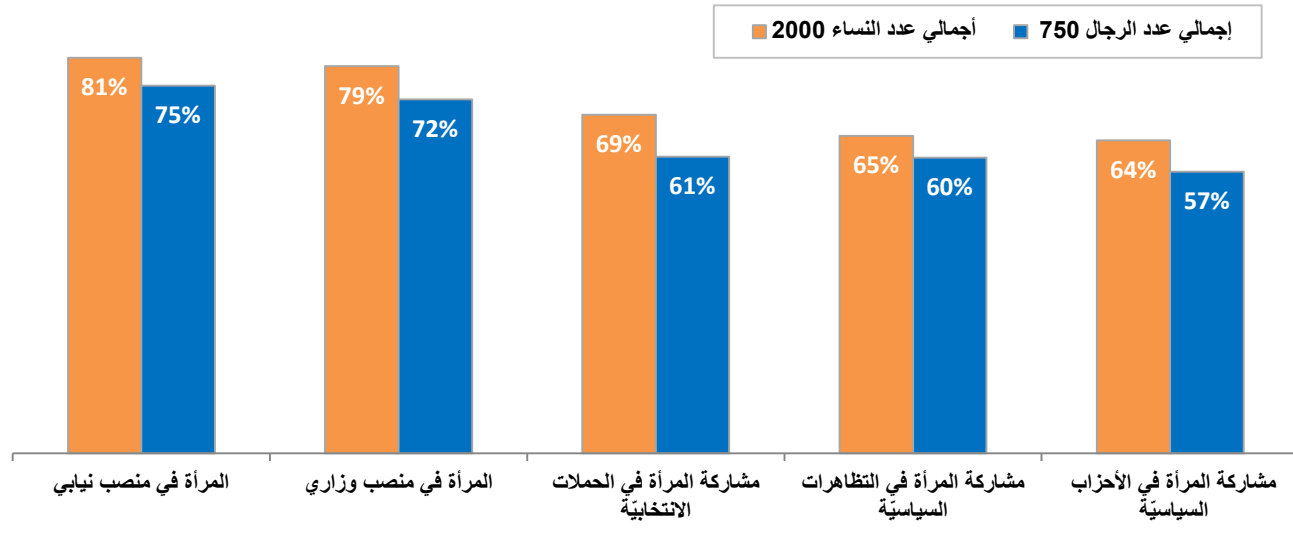
الرسم 8 - المرأة قادرة على اختيار المرشح الذي ستصوّت له في الانتخابات
التوزيع حسب متغير الجنس



أعربت غالبية الرجال والنساء عن موافقتها بشدة على مشاركة المرأة في مجالات مختلفة من الحياة السياسية (الرسم 9). ولكن تُسجّل تباينات إحصائية كبيرة بين الرجال اللذين يوافقون بشدة والنساء اللواتي يوافقن بشدة على لعب المرأة أي دور سياسي. كما تُلاحظ فوارق

إحصائية بين الرجال والنساء الذين يُعارضون بشدة انضمام المرأة إلى البرلمان (18% من الرجال يُعارضون بشدة و11% من النساء يُعارضن بشدة)؛ وتوليها منصباً وزارياً (19% من الرجال، 11% من النساء)، والمشاركة في حملات المرشحين (25% من الرجال، و17% من النساء)، والمشاركة في التظاهرات السياسية (28% من الرجال و23% من النساء)، والمشاركة في عضوية الأحزاب السياسية (27% من الرجال و21% من النساء). رغم صغر حجم هذه النسب، إلا أنّ التباين على مستوى النوع الاجتماعي كبير لدى النظر في العقبات المحتملة التي قد تعترض مشاركة المرأة في هذا النوع من النشاطات.

الرسم 9 - دعم مشاركة المرأة في الحياة السياسية موزعاً بحسب النوع الاجتماعي

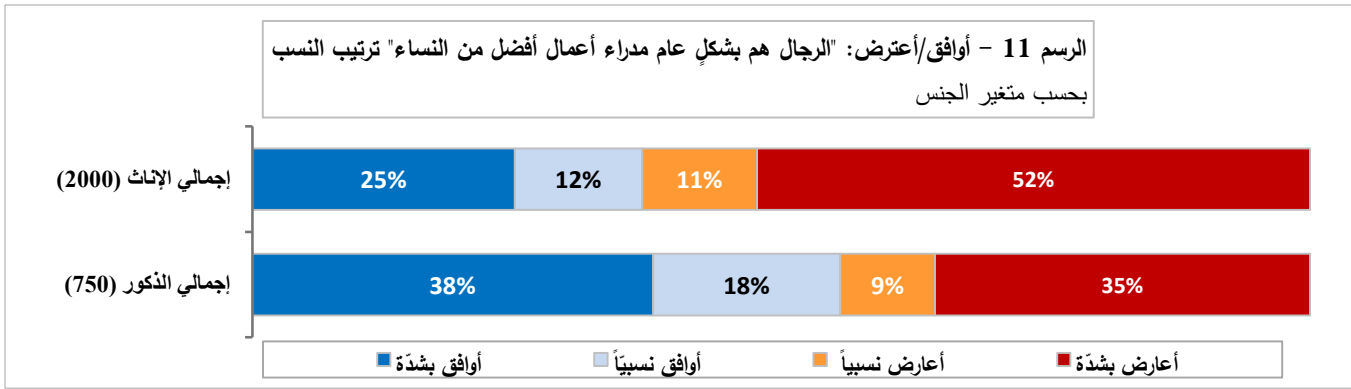
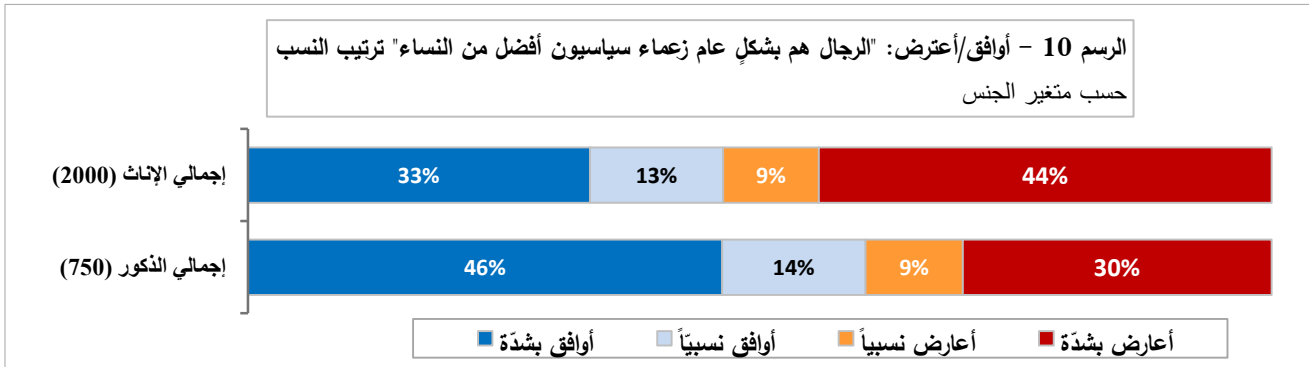


لدى توزيع النتائج حول مشاركة المرأة في مختلف جوانب العملية السياسية وبصرف النظر عن طبيعة هذه العملية، ظهر بأنّ 61% من النساء يدعمن مشاركة المرأة في جميع الأدوار السياسية وعددها خمسة، 15% يدعمن مشاركة المرأة في أربعة من هذه الأدوار، 8% يدعمن مشاركة المرأة في ثلاثة من هذه الأدوار، 5% يدعمن مشاركة المرأة في اثنين من هذه الأدوار، و2% فقط يدعمن مشاركة المرأة في واحدٍ من هذه الأدوار. بالمقابل، أبدى

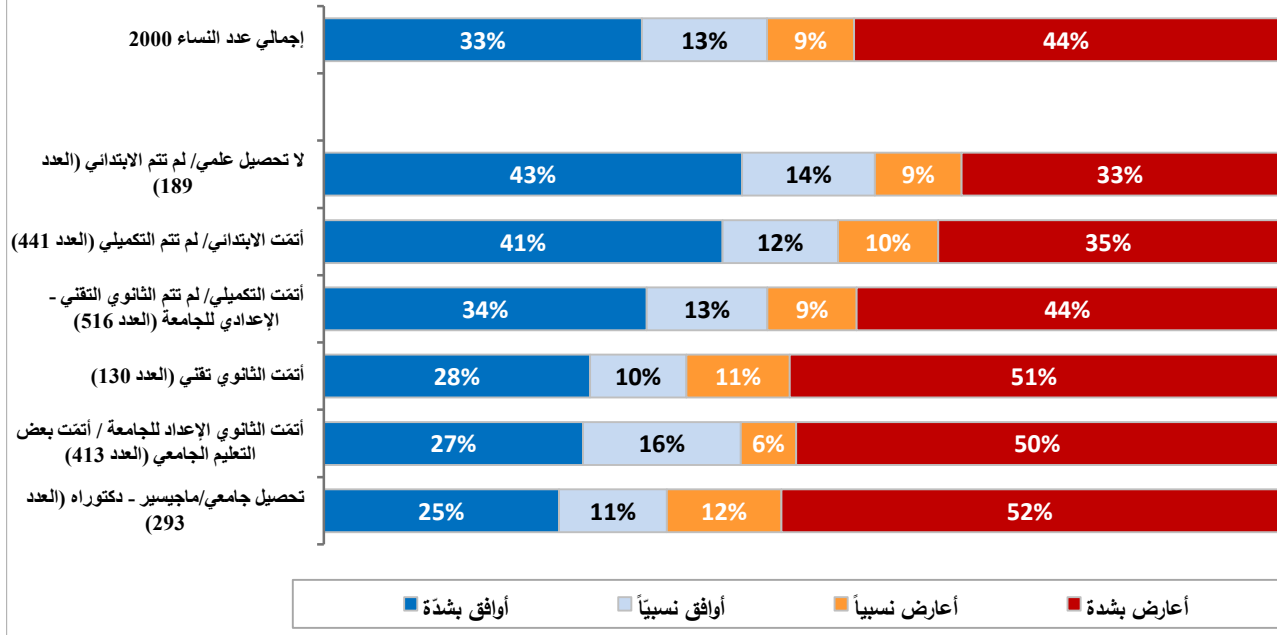
9% من النساء معارضتهن لمشاركة المرأة في أي من هذه الأدوار الخمسة. ولكن كما سيرد أدناه، تختلف الآراء بشأن انخراط النساء في العمل السياسي لدى طرح الموضوع من زاوية الفصل بين الرجال والمرأة ومعرفة أي منهم هو الأفضل في الزعامة السياسية.

رداً على السؤال بشأن الموافقة/المعارضة على مقولة أن الرجال هم بشكل عام أفضل من النساء في الزعامة السياسية، وأن الرجال هم أفضل من النساء في مجال الأعمال، تفيد البيانات اختلافاً شديداً في الرأي بين الجنسين (الرسمان 10 و 11). وتوافق غالبية الرجال بأن الرجال هم أفضل من النساء في الزعامة السياسية (60%) وإدارة الأعمال (56%) في حين تُبدي المرأة معارضتها للتصريح الأول بنسبة 53% والثاني بنسبة 63%. ولكن تجدر الإشارة أن نسبة كبيرة من النساء توافق على تميّز الرجل في الزعامة السياسية (46%) وفي إدارة الأعمال (بنسبة 37%). وهذا يُشير إلى استمرار النظرة التقليدية حيال تميّز الرجل في الزعامة السياسية وشيوعها في المجتمع اللبناني وفي صفوف النساء والرجال على حدّ سواء. وعلى الرغم من المساواة بين الجنسين في الفرص التعليمية، يعزز هذا المنحى الطاغى في صفوف الرجال والنساء بقاء الرجال في مناصب القرار والحوّول دون تولّي المرأة هذا النوع من المناصب القيادية.

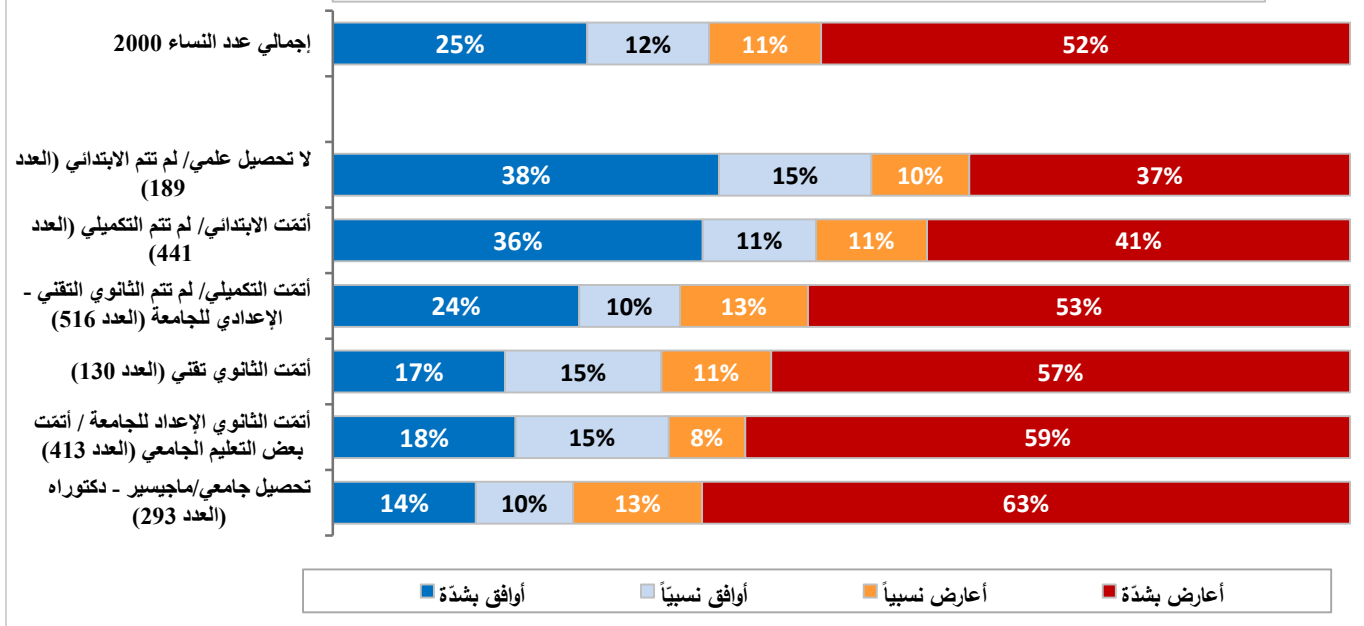
أما على مستوى الطوائف، فالسنيّات والشيعيات أكثر ميلاً من المسيحيّات إلى الموافقة على تمتع الرجال بقدرة أفضل على تولّي الزعامة السياسية (النسب هي على التوالي 56%، 53% و 36%) أو إدارة الأعمال (44%، 41% و 31% تبعاً). أما بحسب التوزيع العمري، فالمرأة عن عمر 25-34 أكثر ميلاً إلى الموافقة على تمتع الرجل بسمات الزعامة السياسية من المرأة عن عمر 45-54 (51% و 39% تبعاً). ولا تُسجّل تباينات إحصائية تُذكر بين سائر المجموعات العمرية بشأن المرأة في الزعامة السياسية أو إدارة الأعمال. وكما سيرد في الرسمين 12 و 13، ترتفع نسبة النساء اللواتي يعترضن على المقولتين بارتفاع مستويات التحصيل العلمي.



الرسم 12 - أوافق/أعترض: "الرجال هم بشكل عام زعماء سياسيون أفضل من النساء" ترتيب النسب بحسب التحصيل العلمي
كنسبة من النساء

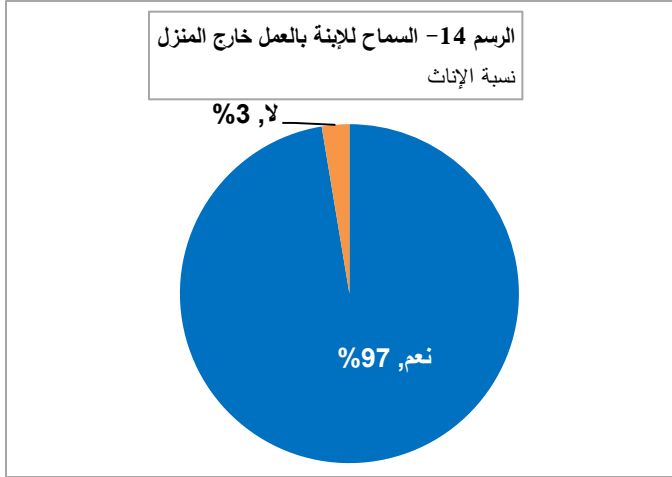


الرسم 13 - أوافق/أعترض: "الرجال هم بشكل عام رجال أعمال أفضل من النساء" ترتيب النسب بحسب التحصيل العلمي
كنسبة من النساء

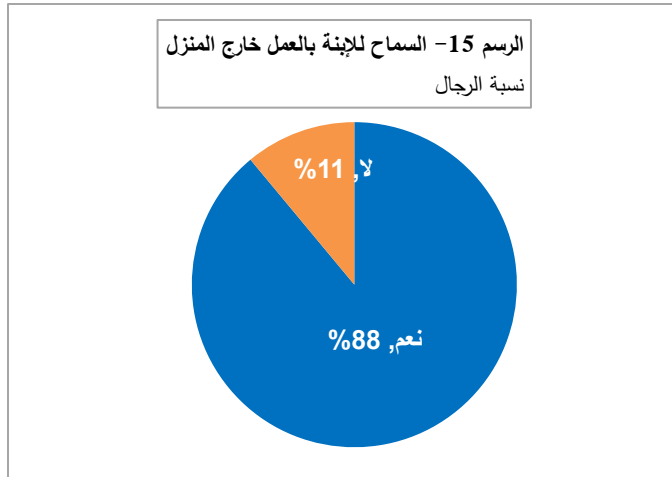


الآراء حول حقوق المرأة واستقلاليتها

طُلب إلى المستطلعين الإجابة على سلسلة من الأسئلة لمعرفة الديناميكية العلاقة بين الرجال والنساء، الأزواج والزوجات، الأهل والبنات في مجالات عدة مثل المساواة الاقتصادية واستقلالية المرأة في اتخاذ القرارات وحريتها بالتنقل.



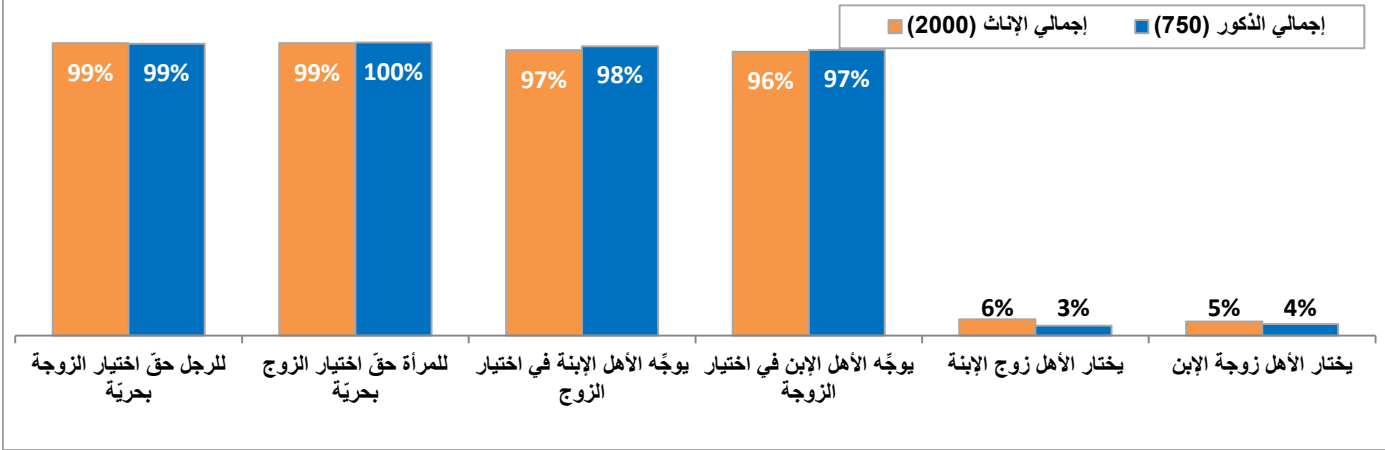
طُلب إلى المستطلعين الإجابة عن السؤال بشأن شعورهم حيال عمل الإبنة خارج المنزل. يُفيد الرسمان 14 و 15 بأنّ غالبية النساء والرجال يسمحن لبناتهن العمل خارج المنزل إذا رغبن بذلك ولكن النساء أكثر ميلاً من الرجال إلى الإجابة بنعم (النسب 97% و 88% تبعاً). من بين النساء ونسبتهن 3% اللواتي لا يسمحن للإبنة بالعمل خارج المنزل، 46% منهن يعزو السبب إلى ضرورة أن تهتم المرأة بالمنزل والعائلة، و 29% إلى خطورة العمل خارج المنزل بالنسبة للفتاة، و 10% إلى عدم وجود وظائف مناسبة للمرأة و 4% إلى أنّ الهدف هو



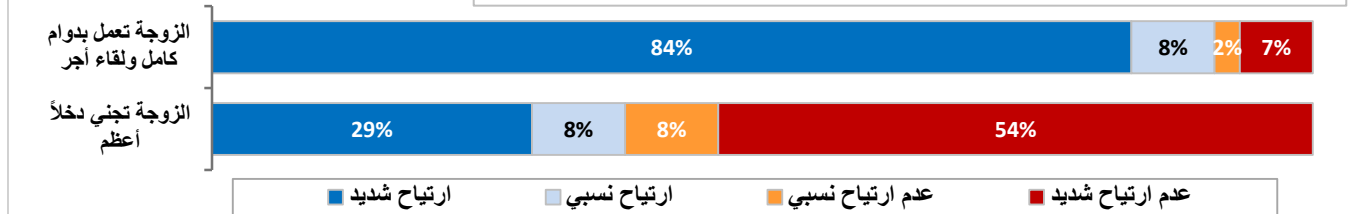
التركيز على الزواج. والملفت أنّ الرجال يعزون السبب إلى أهمية الاعتناء بالأسرة والأطفال (نسبة 71%) أكثر منه لدواعٍ أمنية (11%). وهذا يُسلط الضوء على الاختلاف بين الرجل والمرأة بشأن النظرة إلى أدوار النوع الاجتماعي.

رداً على السؤال حول حرية المرأة في اختيار زوجها ودور الأهل في هذه العملية، توافق الرجال والنساء على ضرورة أن يتمتع كلّ من الرجل والمرأة بالحرية في اختيار الزوج بتوجيه من الأهل ولكن بعيداً عن إملاءاتهم (الرسم 16). وهذا دليل على احترام قدرة الرجل والمرأة على اتخاذ قراراتهم بالزواج بحرية وإنما أيضاً على الروابط العائلية المتينة التي تتجلى من خلال إشراك أهل الرجل أو المرأة في الاختيار من باب التوجيه لا أكثر.

الرسم 16 - السؤال بشأن حرية الاختيار في الزواج: % الذين يوافقون بشدة أو نسبياً موزعةً بحسب النوع الاجتماعي

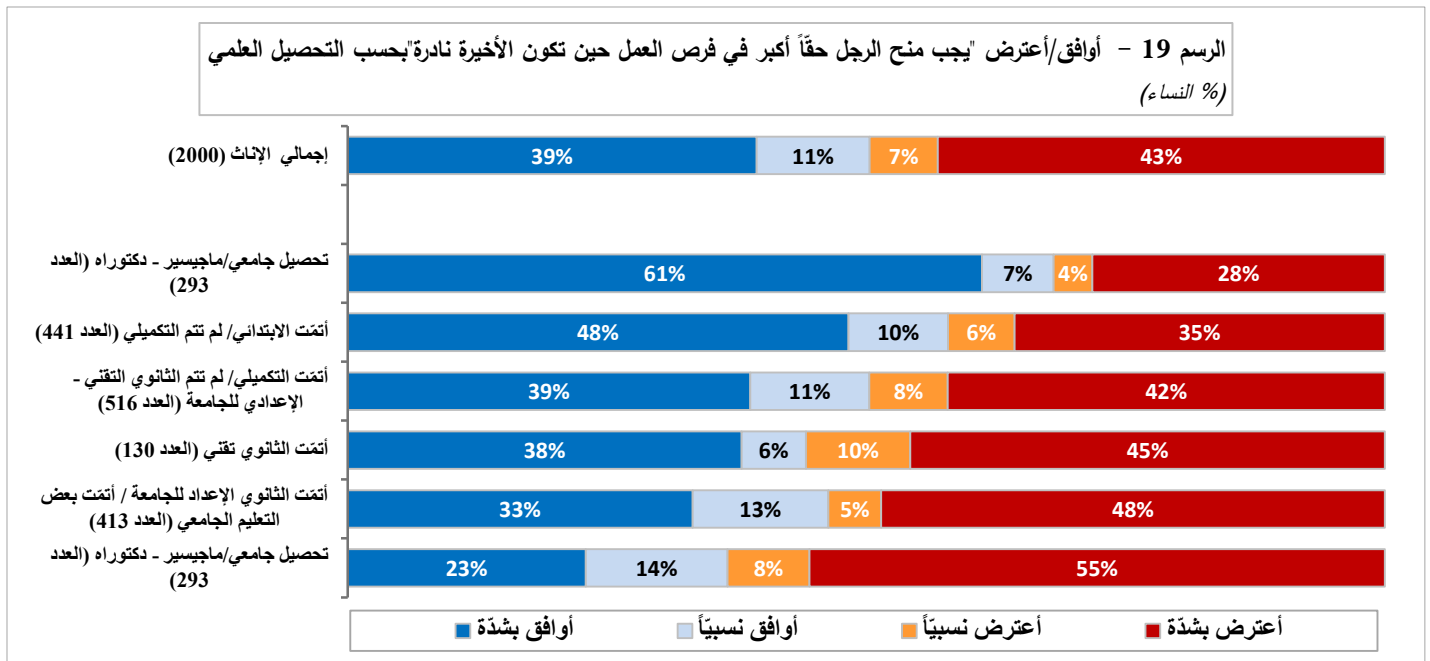
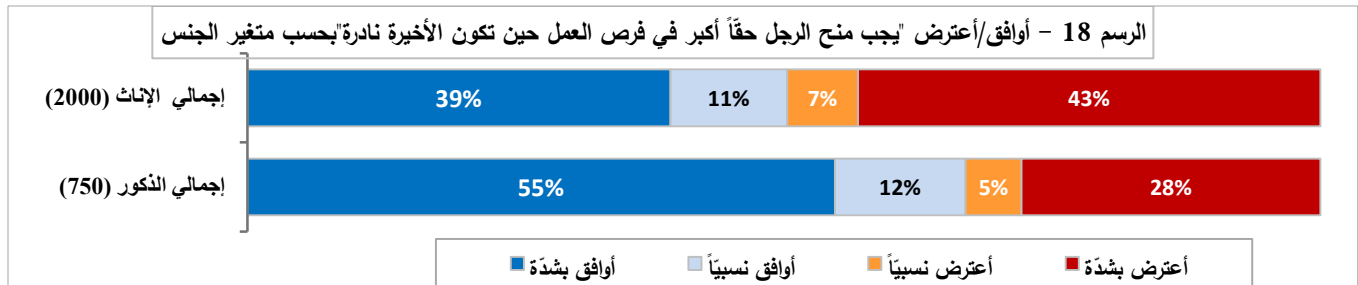


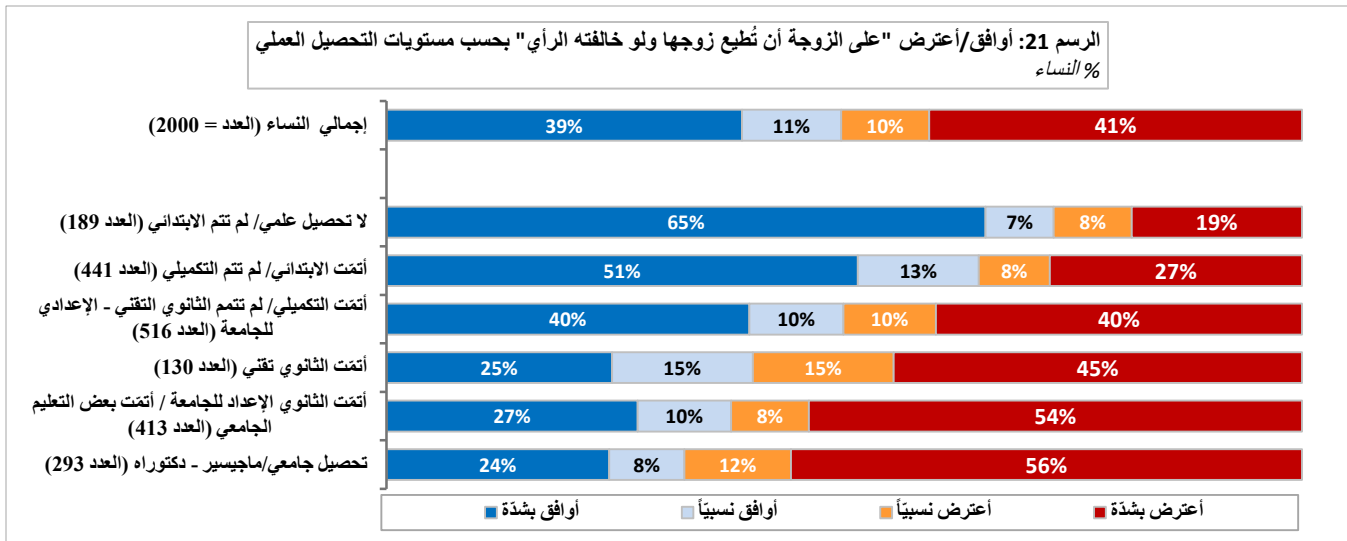
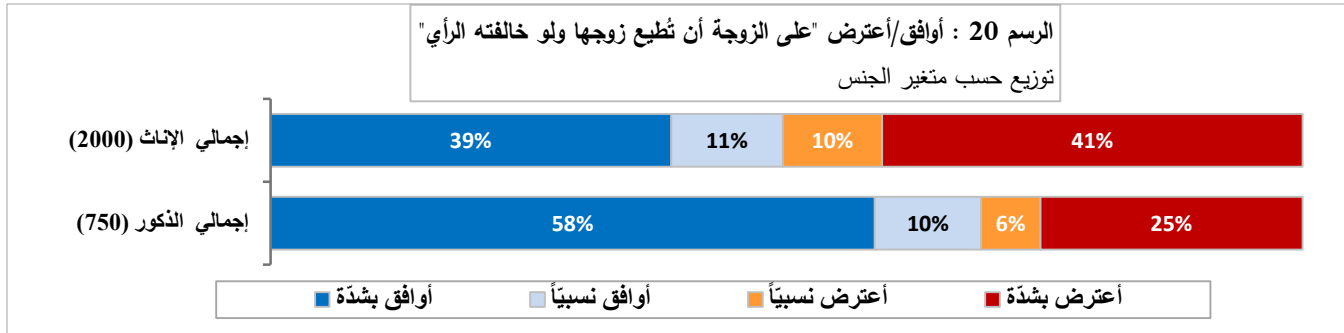
- سئل الرجال المتزوجين عن مدى ارتياحهم لعمل الزوجة المأجور بدوام كامل وإمكانية أن تتقاضى راتباً يفوق راتبهم. أعربت غالبية الرجال عن ارتياحهم الشديد (84%) أو النسبي (8%) لعمل الزوجة المأجور بدوام كامل. وفي حين أعلن 54% من الرجال إنهم لن يشعروا بالارتياح إذا كانت الزوجة تجني دخلاً يفوق ما يجنون. وأعرب 29% من الرجال المتأهلين عن ارتياحهم الشديد لإمكانية أن تجني زوجتهم دخلاً يفوق ما يجنون (الرسم 17).

الرسم 17 - ارتياح الرجل لعمل الزوجة المأجور بدوام كامل ولاحتمال أن تجني دخلاً أعظم من زوجها
% الرجال المتزوجين (العدد = 437)

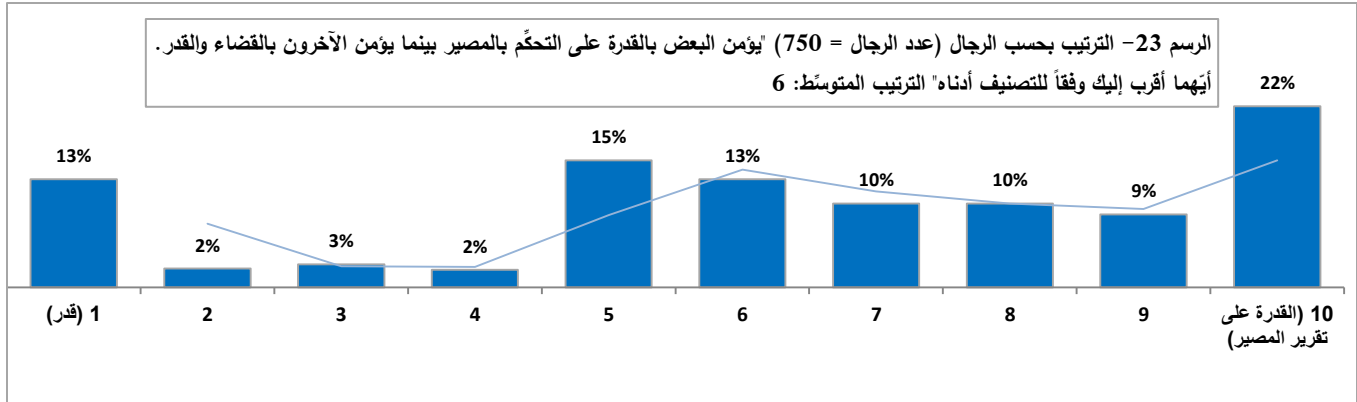
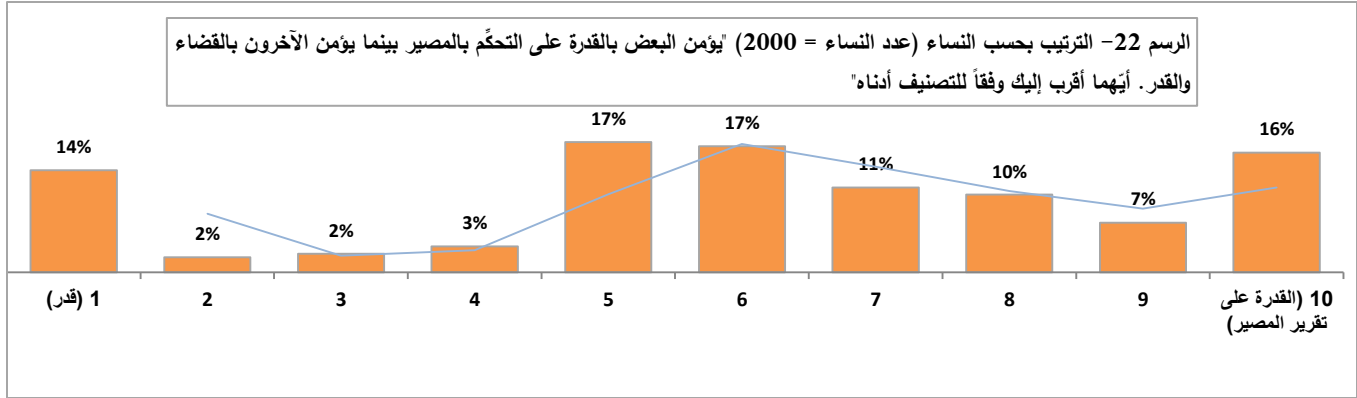
- طلب إلى المستطلعين أن يحددوا درجة موافقتهم على بعض المقولات حول ديناميكية العلاقة بين الرجل والمرأة والزوج والزوجة. اعترضت غالبية النساء والرجال (سيما النساء) بشدة/نسبياً على تعدد الزوجات (النسب 91% و 69% تبعاً). ويلاحظ أنّ النساء من سنّة وشيعة أكثر ميلاً إلى الموافقة على تعدد الزوجات (النسب 17% و 14% تبعاً) من المسيحيات والدرزيات (النسب 2% و 3% تبعاً). أمّا بالنسبة إلى المسائل المرتبطة بالمساواة بين الرجل والمرأة في فرص العمل والوصول إلى التعليم، فلقد وافقت غالبية النساء والرجال على ضرورة المساواة بين الرجال والنساء في الوصول إلى فرص التعليم (98% و 99% تبعاً) وعلى المساواة بين الرجل والمرأة في فرص العمل (94% و 98% تبعاً).

- ولكن رداً على السؤال بشأن منح الرجل حقاً أكبر في فرص العمل حين تكون الأخيرة نادرة (الرسمان 18 و 19)، وحول ضرورة أن تُطيع الزوجة زوجها ولو خالفته الرأي (الرسمان 20 و 21)، فقد جاءت إجابات غالبية الرجال بالموافقة في حين انقسمت النساء بين فريق مؤيد وآخر معارض (الرسمان 18 و 20). ويُعزى الاختلاف بين الرجال والنساء في هذه المواضيع إلى موافقة الرجال على المساواة في الفرص مع النساء من دون أن يعني ذلك تفوق المرأة في المقام أو المكانة الاجتماعية/المهنية ومن دون أن يفضي ذلك إلى نقل ميزان السلطة في الأسرة بين الأزواج والزوجات. كما يرد في الرسمين 19 و 21، تُسجل اختلافات في وجهات النظر بين النساء من مستويات تعليمية مختلفة بين مؤيد ومعارض. فكلما ارتفع المستوى العلمي للمرأة كلما تراجعت إمكانية موافقتها على أي من المقولتين.





- أخيراً ولمعرفة مدى شعور المرأة بأنها قادرة على التحكم بمصيرها طلب إلى المستطلعات وضع علامة على سلم قياس تراوح بين (1) و(10) بحيث يعني 1 أن "القدر حتمي" و10 أن "قدر الإنسان صنع يديه". أظهرت النتائج إلى أن معظم النساء (61%) يعتبرن أنهن قادرات على تقرير مصيرهن في حين أن 39% يؤمنن بحتمية القدر (الرسم 22). ويُلاحظ وجود تباين إحصائي مفاده أنه بالمقارنة مع النساء، يُصنّف الرجال أنفسهم عند أعلى مستويين من تقرير المصير كما يرد في الرسمين 21 و22. ولكنّ الترتيب المتوسطّ متشابه للرجال والنساء مما يُشير إلى نظرة متشابهة بين الجنسين. وجدير الذكر أنه لدى إجراء المقارنة على مستوى الترتيب المتوسطّ يتضح وجود تباين شديد في الرأي بين النساء من طوائف مختلفة (الرسم 24).



الترتيب المتوسط	الرسم 23 - القدر في مقابل القدرة على تقرير المصير متوسط الترتيب وفق النساء بحسب الطوائف
7.08	(1) الشيعيات (العدد = 507)
6.62	(2) المسيحيات (العدد = 867)
5.95	(3) الدرزيات (العدد = 106)
5.84	(4) السنّيات (العدد = 519)